الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

دور غرفة الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في الحفاظ على التراث
ـ غرفة الطارف أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الميدان: لغة عربية وآدابها
الشعبة: أدب عربي
التخصص: أدب شعبي

اعداد الطالبة:
❖ حراث مريم

إشراف:
❖ د. كحيلي وناسه

لجنة المناقشة:

الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
حولي مبروكة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	رئيسا
كحيلي وناسه	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مشرفا
محمدي صورية	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد الطارف	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿ . . . يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ . . . ﴾

سورة المجادلة الآية ﴿11﴾.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة **" كحيلي وناسة"** على ما قدمته لي من توجهات ونصائح قيمة، كان لها الأثر الأكبر في إنجاز هذا العمل وإخراجه في صورته النهائية.

ولا يفوتني أن أعرب عن امتناني العميق لها على دعمها المستمر، ومتابعتها الدقيقة لي طيلة فترة إعداد هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية، الذين ساهموا في إثراء رصيدي المعرفي خلال مساري الجامعي.

وأخص بالشكر جميع العاملين بالغرفة التقليدية والحرف لولاية الطارف، على حسن استقبالهم وتعاونهم، وعلى ما قدموه من معلومات وتسهيلات أسهمت في إنجاز الجانب الميداني من هذا البحث.

وفي الأخير، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن يوفقني لما هو قادم من أعمال علمية.

الإهداء

إلى روح أمي الغالية "**كريمة**"، رحمها الله رحمة واسعة، وأسكنها فسيح جنانه، وجزاها عني خير الجزاء، فلطالما كانت مصدر الحب والعطاء والدعاء.

إلى والدي العزيز "**عمار**"، رمز العطاء والتضحية، الذي كان ومازال سندا لي في مسيرتي العلمية وفي كل خطوة أخطوها، وإلى زوجته الكريمة حفظهما الله وأدام عليهما الصحة والعافية.

إلى أخواتي العزيزات:

" **فاطمة الزهراء وزوجها مالك، شهرزاد وزوجها محمد، العنقاء، كريمة، غفران** " عرفانا بمودتهن ومساندتهن، وامتنانا لكل ما جمعنا من محبة وأواصر أخوة.

وإلى أخي العزيز سندي بعد والدي "**محمد**" وزوجته **إيمان** وابنهما **أدم**، مع خالص المحبة والتقدير.

وإهداء خاص إلى أول حفيدة في العائلة، الغالية "**آيلا ألاء**"، راجيةً لها مستقبلا زاهرا وحياة مليئة بالسعادة والنجاح.

كما أهدي هذا العمل إلى زميلاتي وزميلي على مقاعد الدراسة، الذين شاركوني سنوات من الجد والاجتهاد، وإلى كل من رافقني في مسيرتي العلمية وكان له أثر طيب في حياتي.

إلى جميع هؤلاء، أهدي ثمرة جهدي المتواضع، راجية أن يجدوا فيه ما يستحق التقدير.

المقدمة

يُعتبر التراث بمكوناته المادية وغير المادية جزءًا مهمًا في تشكيل هوية الشعوب والحفاظ على اختلافها الثقافي والحضاري، إذ يعكس الذاكرة الجماعية التي تلتقط تاريخ الأمم وخبراتها وقيمها المتوارثة عبر الأجيال. وقد زادت أهمية التراث في الوقت الحالي في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العالم، والتحديات التي تفرضها العولمة والتي قد تؤثر على استمرارية الموروثات الثقافية والحرفية، مما جعل من حمايته وتثمينه مسؤولية مشتركة تتقاسمها المؤسسات والهيئات المعنية بالثقافة والتراث.

وتُعد غرف الصناعات التقليدية والحرف من بين أبرز المؤسسات التي تلعب دورًا نشطًا في هذا المجال، من خلال دعم الحرفيين، وتشجيع النشاطات المرتبطة بالصناعة التقليدية، وتنظيم المعارض والفعاليات الثقافية، بالإضافة إلى المساهمة في نقل المعرفة والخبرات الحرفية إلى الأجيال الجديدة. ومن هنا، برزت أهمية دراسة موضوع "دور غرفة الصناعات التقليدية والحرف في حماية التراث – غرفة الطارف نموذجًا –، كونه موضوعًا يجمع بين الجوانب الثقافية والتنموية، ويسلط الضوء على الجهود المبذولة للحفاظ على التراث المحلي وتثمينه.

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول التراث باعتباره أحد المقومات الأساسية للهوية الثقافية للمجتمع، كما يسلط الضوء على الدور الذي تؤديه المؤسسات المتخصصة في التعريف بالموروث الثقافي وإبراز قيمته الحضارية. وتنبع أهمية الدراسة كذلك من ارتباطها بغرفة الصناعة التقليدية والحرف باعتبارها فضاءً يجمع مختلف الأنشطة الحرفية والتظاهرات الثقافية التي تسهم في إبراز الصناعات التقليدية وإحياء الحرف المتوارثة.

أما أسباب اختيار الموضوع فتعود إلى جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية، فمن الناحية الذاتية، يندرج الموضوع ضمن دائرة الاهتمام بالمجال التراثي وما يرتبط به من قضايا ثقافية وحضارية.

فمن الناحية الموضوعية، فيرجع اختياره إلى أهمية الدور الذي تؤذيه غرفة الصناعات التقليدية في حماية الموروث الثقافي والتعريف به وفي إبراز مكانته على المستوى المحلي. بالإضافة إلى قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف، من أهمها:

- لتعرف على الإطار المفاهيمي للتراث وخصائصه وأهميته
- إبراز الدور الذي تلعبه غرفة الصناعات التقليدية والحرف في حماية التراث المحلي.
- الوقوف على الأنشطة والفعاليات التي تساهم في تثمين التراث والمحافظة عليه.
- التعرف على واقع الصناعة التقليدية والحرف بولاية الطارف وأهم مجالاتها.
- إبراز مساهمة الحرفيين والمؤسسات المعنية في ضمان استمرارية التراث الثقافي.

وانطلاقًا مما سبق، يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للدراسة كما يلي:

- إلى أي مدى تساهم غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية الطارف في حماية التراث المحلي والمحافظة عليه؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بالتراث وما أهم خصائصه؟
- ما طبيعة علاقة بين غرفة الصناعات التقليدية والتراث؟
- ما هي أهم الوسائل التي تعتمدها غرفة الصناعات التقليدية والحرف في حماية التراث؟
- كيف تساهم الأنشطة الحرفية والفعاليات المنظمة في تثمين التراث والمحافظة عليه؟

وللإجابة على هذه الأسئلة، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة، ويتناول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالتراث والصناعة التقليدية والحرف.

أما الفصل الثاني: فيتناول الجانب العملي للدراسة من خلال توضيح دور غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية الطارف في حماية التراث، وعرض الأنشطة والمبادرات والفعاليات التي تساهم في تحقيق هذا الدور.

بالنسبة للدراسات السابقة، فلا أدعي أني أول من ولج هذا الميدان ولكن ما وجدته من دراسات كان في مجال العلوم الاقتصادية، ومن بين هذه الدراسات مذكرة الدكتوراه بعنوان" نحو استراتيجية متكاملة لتنمية قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالجزائر على ضوء التجارب الدولية" للطالبة بن العمودي جليلة، جامعة ورقلة، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسة، وبالتالي على حد بحثي لم أعثر على دراسات في الأدب العربي أو الدراسات الشعبية بحثا يخوض في دور الغرفة في الحفاظ على التراث و نشره .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وآليات التحليل، لكونه الأنسب لطبيعة الموضوع، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل مختلف جوانبها، من خلال جمع المعطيات المتعلقة بالتراث وغرفة الصناعات التقليدية، ودراسة الأنشطة والتظاهرات المرتبطة بها، وبالاستناد إلى المعطيات النظرية والميدانية المتاحة.

كما تم الاستعانة بمجموعة من المراجع المتنوعة التي تناولت موضوع التراث والصناعة التقليدية والحرف، كرسائل جامعية ومقالات علمية ووثائق وتقارير رسمية، من بينها:

- قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر واقع وافاق، د. العلواني عديلة.
- دور الصناعات والحرف اليدوية التقليدية كتراث ثقافي موروث في الترويج للسياحة الصحراوية وتنميتها بمناطق الجنوب الجزائري، داودي غديري، أبو بكر بوسالم.

وخلال إنجاز هذه الدراسة واجهتنا بعض الصعوبات، من أبرزها صعوبة الحصول على بعض البيانات والمعلومات المتعلقة بالنشاطات الحرفية على المستوى المحلي (ولاية الطارف)، وتنوعت بعض المعطيات الخاصة بالتراث والصناعة التقليدية بين مصادر متعددة، إضافة إلى محدودية الدراسات المتخصصة التي تناولت موضوع غرفة الصناعات التقليدية والحرف بولاية الطارف بشكل مباشر.

وفي الختام، لا يسعنا إلا أن أتوجه بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة كحيلي وناسه على هذه

الدراسة، لما قدمته من توجيهات وإرشادات قيمة كان لها الأثر البالغ في إتمام هذا البحث. كما نشكر جميع الأساتذة الذين أشرفوا على تكويننا طيلة المسار الجامعي، وإلى كل من قدم لنا يد العون وساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع. والله ولي التوفيق

الفصل الأول:

مقاربة مفهوماتية

المبحث الأول: تحديدات اصطلاحية

1. مفهوم التراث:

أ – التراث لغة:

يعرف ابن منظور التراث: "لفظ التراث في اللغة العربية مشتق من الفعل الثلاثي (وَرَثَ) وتعني ما يرثه ابن من أبيه من مال وحسب، ومن معانيها " الوَرْثُ والإِرْثُ والوِرَاثُ والتُرَاثُ واحد... والورث والتراث والميراث: ما ورث وقيل: الورث والميراث في المال، والإرث في الحسب ...والتراث ما يخلفه الرجل لورثته". [1]

ويعرف الفيروز أبادي التراث: "**إِرْثُ :الميراثُ**، والأَصْلُ، والأَمْرُ القديمُ **تَوَارثَه** الآخِرُ عن الأَوَّلِ، والرَّمادُ، والبَقِيةُ من كلِّ شيء. ورِث أباه ومنه بكسر الراء يرثه، ورثا ووراثة، وأورثه أبوه وورثه جعله من ورثته، والوارث الباقي بعد فناء الخلق.[2]

من خلال التعريفين اللغويين نلاحظ أن التراث يقوم على دلالة الامتداد والتناقل بين الأجيال، كما يتبين أنه لا يقتصر على المال فحسب، بل يتسع ليشمل كل ما هو مادي ومعنوي من الموروثات.

[1] ابن منظور: لسان العرب، (مادة و ر ث)، مج2، دار صادر، بيروت، دط، 1994: ص199،200.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ج1، د ط ، د ت، مادة (ورث).

ونجد أيضا أن اللغويين يرون أن مادة ورث هي ارث القيم الإنسانية التي تركها الآباء والأجداد للأبناء ماديا: كالملابس والصناعات الحرفية، واليدوية...الخ، أو غير المادية: كالسلوك والأفكار والمعتقدات، والأمثال الشعبية...الخ.

وقد وردت لفظة التراث في القرآن بمعنى (الإرْثُ) و(المِيرَاثُ) في قوله تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلا لَمًّا﴾ سورة الفجر الآية رقم ﴿19﴾.

وفي سورة ال عمران لقوله تعالى: ﴿وَلِلّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ الآية رقم ﴿180﴾.

يتضح من هذا أن التراث لا يقتصر مفهومه على الجانب المادي فقط، بل يتجاوزه إلى المعنى المعنوي الروحي ليصبح علما قائما بذاته كما يرى 'أنيس إبراهيم واخرون' في المعجم الوسيط بأنه: العلم الذي يبحث في انتقال صفات الكائن الحي من جيل الى اخر وتفسير الظواهر المتعلقة بطريقة هذا الانتقال[1].

كما جاء في محكم تنزيله تعالى في سورة مريم: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ الآية 6. والمقصود من هذا توريث "النبوة والحكمة والعلم دون المال لأن المال لا

[1] أنيس إبراهيم واخرون: المعجم الوسيط، مادة و ر ث، ج2، دار العودة للنشر والتوزيع، ط2، د.ت، ص1024.

قيمة له عند الأنبياء لتوريثه لأبنائهم والتنافس عليه"[1]، وهذا ما ذهب اليه الزمخشري: " هو في إرث مجد، والمجد متوارث بينهم وهم الورثة والوراثْ"[2].

وبهذا فقد تكون كلمة التراث محدودة الاستعمال تنوب عن كلمة الميراث في شتى الأمور، ونستنتج أن التراث هو خلاصة ما خلفته الأجيال السالفة للأجيال الحالية، وهذا لكي يكون صلة وصل بين الماضي والحاضر ومصدرا تستمد منه الأجيال الدروس والعبر.

ب – اصطلاحا:

يعد مفهوم التراث من المفاهيم التي أثارت اهتمام الباحثين واختلفت بشأنها التصورات، وذلك لتعدد دلالته وأبعاده الثقافية والحضارية والفكرية، وتباين المعايير المعتمدة في تحديد طبيعته ووظيفته وحدوده. فالتراث في جوهره، يمثل حصيلة التجارب الإنسانية التي خلفتها الأجيال عبر التاريخ، وانتقلت من جيلا إلى اخر؛ فالنّاس هم صنّاع التراث[3] ، إذ تجسدت تجاربهم في الآثار التي تركوها في المتاحف والمنشآت أو المخطوطات، والتي ما يزال تأثيرها حتى عصرنا الحاضر[4]، " وانتقلت من جيل إلى اخر عن طريق الذاكرة أو الممارسة، أكثر مما حفظت بالتدوين"[5].

---

[1]إدريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري، ج1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع–الجزائر، ط1، 2009م–1430هـ، ص27.

[2]الزمخشري جار الله محمد ابن عمر: أساس البلاغة، دار صادر–بيروت، ط1، 1979، ص670.

[3]سيد القمني: الأسطورة والتراث، المركز المصري للبحوث والحضارة– القاهرة، ط3، 1999، ص20.

[4]محمود البسيوني، أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب–القاهرة، دط، 1980: ص417.

[5]فوزي العنتيل: الفلكلور ماهو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المسيرة مكتبة مربولي–القاهرة، ط2، 1987م، ص35.

وفي هذا السياق يعرفه محمد رياض وتار: " إن التراث هو الموروث الثقافي والاجتماعي، والمادي المكتوب، والشفوي الرسمي، والشعبي اللغوي، الذي وصل الينا من الماضي البعيد والقريب"[1]. وينسجم هذا التصور مع الاتجاه الذي ينظر إلى التراث باعتباره مجموع ما خلفته الأجيال السابقة من عناصر مادية ومعنوية تشكل هوية المجتمع وذاكرته الحضارية.

ومن زاوية أخرى، يرى محمد عابد الجابري أن التراث يتمثل في الجانب الفكري للحضارة العربية الإسلامية؛ العقيدة والشريعة، اللغة والأدب، الفن والكلام، الفلسفة، والتصوف[2]، وهو بذلك يحصر مفهوم التراث في المجال الفكري والثقافي الذي أسهم في تشكيل الوعي الحضاري للأمة.

أما الدكتور حسن حنفي فيقدم تصورا واضحا له، فهو يرى أنه " مجموعة من التفاسير التي يعطيها كل جيل بناء على متطلباته، خاصة وأن الأصول الأولى التي صدر منها التراث يسمح بهذا التعدد، لأن الواقع هو الأساس الذي تكونت عليه"[3].

[1] محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2002، ص20،21.

[2] محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، مركز الوحدة العربية، بيروت،ط1، 1991،ص45.

[3] حسن حنفي، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط5، 2005، ص13.

وفي الاتجاه نفسه يوسع سعيد يقطين مجال التراث ويربطه ب " كل ما خلفه لنا العرب والمسلمون من جهة، ويتحدد زمنيا بكل ما خلفوه لنا قبل النهضة من جهة ثانية"[1]. الأمر الذي يجعل التراث قابلا للتجديد باعتباره رصيدا حضاريا وثقافيا متوارثا.

كما يؤكد محمد بوزواوي بأن التراث يمثل " ما تراكم عبر الأزمنة من تقاليد، وعادات، وتقاليد، وتجارب، وخبرات وفنون، وعلوم في أمة من الأمم ويبرز فعل التراث في أثار الأدباء، والفنانين، فتصبح هذه الأثار محصلا لانصهار معطيات التراث."[2]وهو ما يتجلى أثره في النتاجات الأدبية والفنية التي تعكس تفاعل المبدع مع موروثه الثقافي والحضاري.

وانطلاقا من هذه التصورات المختلفة، يتبين أن التراث بمفهومه الواسع يشمل كل ما خلفه السلف للخلف من ماديات ومعنويات أيا كان نوعها، وهو ما يؤكده إسماعيل سيد: " حين يعد التراث ذلك المخزون الثقافي المتنوع والمتوارث من قبل الأباء والأجداد، والمشتمل على القيم الدينية والتاريخية والحضارية والشعبية لما فيها عادات وتقاليد، سواء كانت هذه القيم مدونة في كتب التراث، أو مبثوثة بين سطورها، أو متوازنة أو مكتسبة بمرور الزمن، بعبارة أكثر وضوحا إن التراث هو روح الماضي والحاضر والمستقبل، بالنسبة للإنسان الذي يحيا به وتموت شخصيته وهويته إذا ابتعد عنه أو فقده."[3]

---

[1]سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1997، ص47.

[2] محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، دار الوطنية للكتاب، الجزائر، (دط)، 2009،ص98.

[3]حكيمة موسود، أبعاد توظيف التراث في الرواية الجزائرية، رواية الرعشة لأمين الزاوي نموذجا، رسالة ماستر أكاديمي في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017، ص20.

إذا فالتراث واسع ولا يمكن حصره في تعريف واحد، إلا أن الأكيد وبالرغم من تعدد هذه التعريفات، فمضمونها يصب في معنى واحد، وهو أن الحاضر مقترن بالماضي، إذ لا يمكن الحديث عن مجتمع دون الرجوع إلى تراثه فالتراث يتضمن كل ما هو حي ونابض ومتفاعل مع الذات الإنسانية. فهو يمثل خلاصة ما خلفته الأجيال السالفة والأجداد للأجيال الحالية ليكون مرجعا يستفاد منه ونهجا يقتدى به، كما يعد مجالا ثقافيا قائما بذاته يهتم بدراسة الثقافة التقليدية والشعبية، ويسلط الضوء عليها من زاويا تاريخية وجغرافية، واجتماعية وحتى نفسية.

2. أقسام التراث:

التراث كما أسلفنا الذكر هو خلاصة ما تخلفه الأجيال السالفة للأجيال اللاحقة، أو ما يخلفه الأجداد كي ينهل منه الأحفاد، ويضيف إليه جيل بعد جيل من خبرات حياته. والتراث في الحضارة بمثابة الجذور في الشجرة، كلما غاصت وتفرعت الجذور كانت الشجرة أقوى وأثبت وأقدر على المواجهة، ومنه يمكننا أن نقسم التراث إلى: التراث المادي والتراث المعنوي.

2-1. التراث المادي: يقصد بالتراث المادي، ذلك الجانب الذي يتجلى في مختلف المنجزات الملموسة التي أبدعها الإنسان عبر التاريخ، والتي تعكس أنماط عيشه وتفاعله مع محيطه. ويشمل هذا النوع من التراث المباني والمنشآت العمرانية بمختلف أشكالها، سواء منشآت دينية كالمساجد، أو مدنية وعسكرية مثل الحصون والقصور والقلاع والسدود والأبراج

والأسوار وهي ما يصطلح عليه في الدراسات الأثرية "بالآثار الثابتة"، إلى جانب الأدوات التي استخدمها الأسلاف في حياتهم اليومية والتي يطلق عليها الأثريون الآثار المنقولة [1].

ومن هنا نلاحظ أن التراث المادي ينقسم إلى ثابت ومنقول، وكان الدافع الأول في خلق هذين القسمين هو تطوير وسائل الحياة المعيشية للإنسان، وتوفير ما يضمن له الرفاهية والأمن والراحة والاستقرار، فالغاية من تطوير وسائل الحياة واحد هي تحسين ظروف معيشة الانسان ووسائل تكييفه مع المحيط.[2]

وبالتالي التراث المادي كل ما ينتجه الإنسان في حياته العامة من عناصر ملموسة، وما يخلفه نشاطه من أدوات ومنتجات تعكس خبراته المتراكمة عبر الزمن. والتي تحققت بفضل توظيف الإنسان لمهاراته وفنونه.، والتي تحمل في جوهرها طابعا تقليديا متوارثا.

2-2. التراث اللامادي: يتمثل التراث اللامادي في مجموع ما يتوارثه الناس من عادات وتقاليد، وما يعبرون عنه من أفكار واراء ومشاعر تنتقل من جيل الى اخر، ويمكن تصنيف هذا التراث إلى ما يلي:[3]

[1] خديجة بلخرشوش، تجليات التراث في رواية رمل الماية، فاجعة الليلة السابعة بعد الألف لواسيني الأعرج، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب شعبي، جامعة قالمة، 2018، ص18.

[2] وهيبة نايلي، التراث الشعبي في رواية عبد احميد بن هدوقة، ريح الجنوب والجازية والدراويش، نموذجا، مذكرة شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013/2012، ص9.

[3] فاطمة الزهراء عويسي، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية ' ما لم تحكه شهرزاد القبيلة' نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب شعبي، جامعة النعامة، 2023، ص20.

- **الأدب الشفوي:** يشمل فنون الكلام والتعبير الشفوي، مثل الأغاني الشعبية، والسير التي تجسد تجارب المجتمع، والأمثال والحكم الى جانب الأساطير والخرافات التي تفسر الظواهر الطبيعية والتاريخية.
- **الحرف والفنون التقليدية:** وتضم المهارات اليدوية التي ينتج عنها أعمال حرفية وفنية، مثل النسيج والخياطة والنحت وصناعة الفخار، وأساليب تزيين العمارة والأزياء التقليدية، وفنون الطبخ وطرق طهيه.
- **العادات والمعتقدات:** وتشمل الطقوس الاجتماعية والاعياد والمناسبات التي تعبر عن الفرح أو الحزن، إضافة الى المعتقدات الدينية والشعبية التي تنظم سلوك الأفراد وتوجه تصرفاتهم وتفسير العالم من حولهم، وتعاملهم مع الكون والكائنات، وطرق وأساليب تعامل واتصال مع القوى الخارقة.
- **فنون الأداء:** وتتمثل في أشكال التعبير الحي كالموسيقى والرقص والعروض الشعبية التي تعكس مشاعر الجماعة وتجاربها، وتجسد جانبا مهما من التراث اللامادي.

إذا فالتراث اللامادي هو مجموع عادات الناس وتقاليدهم وما يتوارثونه من أفكار ومشاعر وآراء عبر الأجيال، ويشمل الحكايات الشعبية والأشعار والقصص، إضافة إلى الفنون والحرف والأغاني والأمثال والألغاز والاحتفالات الدينية. وهو عنصر أساسي في حفظ الهوية الثقافية، لذلك يعد إحياؤه ونقله للأجيال ضرورة للحفاظ على الهوية.

3. أنواع التراث:

3-1: التراث الديني: يقصد به مختلف النصوص التي تكون مرجعيتها الدين، سواء كان النص القرآني، الأحاديث النبوية الشريفة، احداث واقوال الصحابة، أو بعض الممارسات الدينية والعبادات والنزعة الصوفية، فقد قص القرآن الكريم الكثير من القصص منذ بدأ ظهور الإسلام ولم يهتم بالقصة لذاتها بل بصفاتها أداة للتنقيب والعبر والحكم. وقد قال تعالى: ﴿لَقَد كَانَ فِي قَصَصِهِم عِبرَة لأولِي الألباب﴾ سورة يوسف الآية "11". وقوله تعالى في سورة يوسف: ﴿نَحن نَقصُّ عَلَيكَ أَحسَنَ القَصَصِ بِمَا أَوحَينَا إِلَيكَ هَذَا القرآنَ وإِن كنتَ مِن قَبلِهِ لَمِنَ الغَافِلِينَ﴾ الآية "3".

نستنتج من هذه الآيات أن التراث الديني هو مصدر أساسي في استلهام العبر والحكم كذلك يعكف الأدباء والروائيون على استنباط قصصهم من القرآن الكريم ومن ثم يوظفونها في أعمالهم الروائية والأدبية.

فالتراث الديني من أهم المصادر التي اعتمد عليها الروائي المعاصر لكونها مليئة بالقيم والمعاني وكذلك لقربه من النفس الإنسانية فهو الموجه لسلوك الأفراد، ومن خلاله تتضح السبل في حياة المجتمعات، لأنه النواة الأساسية في المجتمع، ولذا أولاه كتاب الرواية اهتماما، فاستلهموا آياته وقصصه ومعانيه وبالتالي جاءت رواياتهم مطبوعة بطابع ديني ، فالرواية العربية المعاصرة اهتمت "بالاشتغال على النص الديني بمختلف مصادره ومشاربه وذلك

بتوظيف نصوصه ومضامينه المختلفة وجعلها آلية من آلياتها الإفهامية والاتصالية التي من شأنها الارتقاء إلى المتلقي[1]".

3-**2: التراث الشعبي:** نال الموروث الشعبي نصيبه الأوفر من الاهتمام، إذ نجد أن الكثير من الأدباء وظفوه في شتى فنون الأدب، ويكمن الاختلاف في توظيف طبيعة هذا التراث، فلكل أديب تصوراته الفكرية وتوجهاته ومواقفه وطريقته في الكتابة.

فقد عرف عبد الحميد بورايو التراث الشعبي: " هو مجموع الرموز وأشكال التعبير الفنية والجمالية والمعتقدات والتصورات، والمعايير والتقنيات، والأعراف والتقاليد والأنماط السلوكية التي تتوارثها الأجيال ويستمر وجودها في المجتمع، بحكم تكيفها مع الأوضاع الجديدة واستمرار وظائفها القديمة أو اسناد وظائف جديدة لها".[2]

أما بلحيا الطاهر يقول " أن التراث الشعبي هو ذلك الموروث الذي يعد صوتا للشعب وهوية من هوياتها كالسير الشعبية، والأساطير والقصص والحكايات والخرافات والعادات والألغاز والأمثال الشعبية...الخ[3]".

---

[1] مفيدة بنوناس، تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية؛ رواية الرياح للكاتب الموريتاني موسى ولد ابنو.(نموذجا)، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2012، ص 257.

[2] عبد الحميد بورايو واخرون: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، (محاضرات الندوة الفكرية السادسة للملتقى الوطني للموروث الشعبي)، منشورات رابطة الفكر والإبداع، الوادي، د.ط، الجزائر، 2006، ص6.

[3] بلحيا طاهر، التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاحظية سلسلة الإبداع الأدبيالجزائر، 2000، دت، دط، ص 09.

وقد اختلف في تحديد مفهوم الأدب الشعبي فمنهم من عرفه بأنه "أدب مجهول المؤلف عامي اللغة، المتوارث جيل بعد جيل بالرواية الشفوية، والأدب الشعبي من الآداب التي صدرها الشعب، فيعبر عن وجدانه ويعكس اتجاهاته ومستوياته الحضارية فهو المعبر عن مشاعر الشعب بلغة عامية أو فصحى.

إذا فالتراث الشعبي بمثابة بطاقة التعريف لأي شعب من الشعوب نستطيع من خلاله أننفهم مدى عمق ثقافته كما أنه نتاج التأثير والتأثر بظروف البيئة حيث يعكسها في شكل مادي كاللباس والأواني الفخارية أو قولي مثل الغناء الشعبي، أضف إلى ذلك" طقوس السحر وميلاد الأطفال أو البطل وكثير من الخيالات والحكاية الخرافية... فالأسطورة والخرافة والحكاية الخرافية الشعبية واللغز والمثل كلها أنواع شعبية.[1]

3-3: التراث التاريخي: لا تقتصر الأحداث والشخصيات التاريخية على كونها وقائع عابرة تنتهي بانتهاء زمنها، بل تحمل في طياتها دلالات ومعاني تستمر عبر الزمن. فمثلا، تظل قيمة البطولة المرتبطة بقائد معين حاضرة حتى بعد زواله وتتجدد في مواقف لاحقة، كما أن الأحداث التاريخية تبقى قابلة لتفسيرات متعددة، حيث يعاد فهمها وقراءتها بطرق مختلفة تبعا للظروف والسياقات الجديدة:" إن التاريخ ليس صنفا لحقبة زمنية من وجهة نظر معاصرة

[1] نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط 3،1999، ص4.

لها، إنه إدراك إنسان معاصر وحديث له، فليس هناك إذن صورة جادة ثابتة لأية فترة من هذا الماضي"[1].

3-4: التراث الأدبي: يتميز التراث الأدبي بالاتساع والشمولية والانفتاح على الأجناس الأخرى كالرواية والقصة والشعر والمسرح، ولا شك أن التراث الأدبي نال حظه وحصته من الرواية، وهذا ما نجده شائع عند كثير من كتاب الرواية فنراهم يوظفون التراث الأدبي بشكل هائل إلى درجة أننا لا نكاد نعثر على رواية إلا وهي تحمل في طياتها تراث أدبي عريق "فمن الطبيعي أن يكون التراث الأدبي هو أثر المصادر التراثية وأقربها إلى نفوس الأدباء والشعراء".[2]

"وقد يتضمن النص تناصات أدبية متنوعة في أجزائها وأشكالها، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة بالمعنى والمبنى، وهذا التناص يدخلنا في عالم التضمين والاحتمال"[3]. وبهذا يكون الموروث الأدبي قد حظي بعناية كبيرة لدى الكتاب، ووظفوه في كتاباتهم المختلفة من خلال تداخل النصوص الأدبية المختارة من شعر ونثر مع نصوصهم بحيث تكون هذه العناصر التراثية منسجمة مع النص، ودالة على الفكرة والحالة التي يجسدها الكاتب.

[1] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2،2001، ص103.

[2] خديجة بلخرشوش، تجليات التراث في رواية " رمل الماية" فاجعة الليلة السابعة بعد الالف لواسيني الأعرج، مرجع سابق، ص20.

[3] المرجع نفسه، ص21.

4. أهمية التراث:

يحظى التراث بأهمية كبيرة باعتباره مرآة تعكس تاريخ الشعوب وهويتها الثقافية، ويتبين هذا من خلال ما جاء به بعض الرواد والدارسين:

- هناك من يرى أن تراث أي أمة" هو مجموع الخبرات التي حققتها عبر تاريخها الطويل في السياسة، والأدب، والاقتصاد والفلسفة، وسائر العلوم الأخرى، ويمثل أيضا وجدانها، وعواطفها، ومشاعرها، وذوقها تجاه مختلف القضايا الإنسانية والجمالية؛ إذن "هوّ شخصية الأمم ووجودها التاريخي: ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وإن تخلي أمة عن تراثها يعني البداية من الصفر، كما يسهل مهمة إلغاء تراث الإنسانية كله "[1].

والتراث بصفة عامة هو كنز الأمة، به تفرض وجودها وتثبت ذاتها، وتحقق طموحاتها وهذه الموروثات سواء كانت مادية أو معنوية لها حضور دائم في ذهن المجتمع لأنها "أثرت في حياة الناس الذهنية وتأثرت بها، غير أن الموروثات المذكورة، كانت بالإضافة إلى قيمتها العلمية الفنية والمعرفية ذات قيمة وجدانية هي قيمة الرمز الذي ينتمي إلى الأسلاف فيعيد ذكراهم"[2].

[1] ايمان بن شلوية، توظيف التراث في مسرحية بابا مرزوق ليحيى موسى، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015، ص10.

[2] محمد الطيب قويدري، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة الجزائر، 2001/2000، ص92.

كما يعد التراث رمزا لهوية الشعوب وخصوصيتها الثقافية، إذ يعكس معارفها وخبراتها المتوارثة عبر الأجيال، كما يساهم في تعزيز شعور الأفراد والمجتمعات بالانتماء والتميز والمحافظة على هويتهم الثقافية.

فالدكتور ضياء العمري نجده يقول " ان التراث هو الهوية الثقافية للأمة والذي من دونها تضمحل وتتفكك داخليا وقد تندمج ثقافيا في أحد التيارات الحضارية والثقافية العالمية القوية"[1].

- وتكمن أهمية التراث أيضا كونه حلقة وصل بين الماضي والحاضر ممتدة في المستقبل؛ إذا هو جدلية الماضي والحاضر، يشكل امتدادا طبيعيا للذات، وهنا تتجلى قيمته في رسم معالم هاتين الحلقتين بوضوح، فلحظة الحاضر ماهي إلا امتزاج تفاعلي بين قراءة الماضي وإسقاطه على الواقع لإنارة المستقبل الصحيح[2]. ومن هنا نجد أن التراث يمكننا من الاستفادة من الماضي من خلال اسقاطه على الواقع.

والأهم من ذلك أنه يحافظ على الأصالة في ظل المتغيرات الدولية وفي ظل الحضارة، فينقل لنا كل ما هو جميل من العادات والقيم والأخلاق الحميدة من جيل إلى آخر، والمحافظة عليه هي محافظة على القومية والهوية والوطنية واللغة من التلف والضياع[3].

---

[1] اكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة، المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، شعبان 1405، ص35.

[2] ينظر: عبد الحليم بوشراكي: التراث الشعبي والمسرح في الجزائر (مسرحية الأجواد لعلولة– أنموذجا–): ص.12

[3] ينظر: عبد الحميدبورايو وآخرون: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، مطبعة مزوار للنشر والتوزيع – الوادي، دط، 2006ص 47، 49.

ومن خلال ما جاء به الدارسون حول أهمية التراث، إذ يمثل ركيزة أساسية لفهم تطور المجتمعات والأمم، لما يحمله من أبعاد تاريخية وثقافية تعكس هوية الشعوب وخصائصها الحضارية، كما يسهم في حفظ المعارف ونقل القيم الفاضلة إلى الأجيال، بما يعزز استقرار المجتمع وتنظيم حياته.

5. خصائص التراث:

يتميز التراث بمجموعة من الخصائص التي تمنحه طابعا فريدا يميزه عن مختلف المظاهر الثقافية والأدبية الأخرى، سواء تعلق الأمر بالتعبيرات الشعبية المتداولة أو بالأنماط الأدبية والفكرية السائدة نذكر منها:

- يمتاز مفهوم التراث بتضمنه لجميع المراحل التاريخية التي مرت بها الحضارة الإنسانية، منذ أول تجمع إنساني عرفه التاريخ، واحتوائه على مختلف إنجازات الحضارات[1].
- مجهول المؤلف: ولعل مجهولية المؤلف أهم خاصية يمتاز بها التراث الشعبي، ومع ذلك بقي محفوظا ومتداولا عبر الأجيال، لما له من ارتباط وثيق بمواقف الحياة اليومية وتجارب المجتمع المختلفة.

[1] ينظر: وطفاء حمادى هاشم: التراث وأثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، دط، :1998 ص8.

- ينتقل عبر الأجيال من خلال الرواية والحفظ، ورغم ما قد يطرأ عليه من تغيرات في الشكل الفني أو المضمون بما ينسجم مع تطورات الحياة، فإنه يحافظ على أصوله الثابتة، وتتجلى فنونه في مجالات متعددة، أبرزها الأمثال والأغاني والسير الشعبية[1].
- صدق التراث في التعبير عن البيئة التي نشأ فيها، أي معبر عن وجدان الأمة بأكملها فهو ضميرها الحي المعبر عن أفراحها، وأحزانها[2]، فهو «بمثابة الكاشف الوجداني الجماعي للشعوب والمتنوعة الثقافات، بمختلف أجناسها، كونه يمثل ذاكرتها الجماعية التي يختزلها في ذهنه، وتحمله الأجيال الإنسانية في تعاقبها وترابطها"[3].إذا هو مكتشف خلجات الشعوب النفسية واهتماماتهم الروحية بعدما كانت محجوبة عنا[4]
- البساطة، فالتراث بسيط، وقيم التراث وبنيته التكوينية تستمد من قيم حضارية عالية المعنى والمبنى، فالتراث يعكس الخصوصية والعفة والتسامح والكرم والجمال والأناقة وهيكلها قيم أصلية، والأهم من ذلك أن هذه القيم تحوي البساطة وعدم التعقيد أو التكلف، والبساطة تعكس الصدق والشفافية.[5]

من خلال هذه الخصائص يتبين أن التراث يشكل نسقا ثقافيا متكاملا يعكس الذاكرة الجماعية للمجتمع، ويتجلى بوصفه انتاجا جماعيا متوارثا يحمل ملامح الهوية والخصوصية

[1] حلمي بدير: أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر : ص.19

[2]– بلحيا الطاهر: التراث الشعبي في الرواية الجزائرية: ص.11

[3]– عبد الحليم بوشراكي: الشعبي والمسرح في الجزائر (مسرحية الأجواد لعلولة– أنموذجا): ص.15.

[4]– نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر– القاهرة، دط، دت: ص.3

[5]–خديجة بلخرشوش، مرجع سابق، ص 28.

الثقافية، كما يتميز بقدرته على الاستمرار والتجدد مع الحفاظ على أصوله الثابتة رغم ما يطرأ عليه من تحولات شكلية عبر الزمن.

المبحث الثاني: ماهية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية:

1-تعريفها:

تعرف منظمة الأمم المتحدة الصناعات التقليدية على أنها: "تلك المنتجات التي يصنعها الحرفيون وتكون يدويا بالكامل أو يتم استعمال الأدوات اليدوية أو الميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي أهم عنصر في المنتج النهائي، حيث تستمد طبيعتها المميزة من خلال خصائصها التي يمكن أن تكون نفعية، فنية، جمالية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، وظيفية، رمزية وتقليدية، ولها أهمية دينية أو اجتماعية[1]".

أما التعريف المعتمد في الجزائر: عرف المشرع الجزائري الصناعات التقليدية والحرف من خلال المادة 5 من الأمر 01/96 المؤرخ بتاريخ 10-01-1996 والذي يحدد القواعد التي تحكم الصناعات التقليدية والحرف، على أنها: "كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فِني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليه العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية

[1]- UIS.UNESCO. (1982). Artisanat ou produits de l'artisanat. Consulté le 13/ 05/, 2026, A 21h. sur UNESCO: http://uis.unesco.org/fr/glossary-term/artisanat-ou-produits-de-lartisanat.

ودائمة، في شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو ضمن مقاولة للصناعة التقليدية والحرف"[1].

الحرفي: وهو كل شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية والحرف، يمارس نشاطا تقليديا، يثبت تأهيلا ويتولى بنفسه ومباشرة تنفيذ العمل، وإدارة نشاطه وتسييره وتحمل مسؤوليته.

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الصناعة التقليدية والحرف هي كل ما يتم إنتاجه بشكل أساسي بطريقة يدوية، ويعبر عن الهوية والتقاليد وتراث منطقة ما، والذي يشتمل على العديد من الأنشطة، والتي تكون عبر إنجاز فردي أو جماعي.

إن الصناعات التقليدية قطاع هام ذو أبعاد ثقافية واقتصادية وسياحية حيث يمثل رافدا اقتصاديا وعنصرا حيا من الثقافة والحضارة فهو بمثابة دلائل وثائقية للمقومات الحضارية والتاريخية، وأحد مقومات الشخصية الوطنية إذ يساهم يفي التواصل بين الماضي والحاضر لترسيخ الهوية وتثبيت روح الأصالة والانتماء وابراز التراث.

2-الخصائص التي تميز الصناعات التقليدية والحرف ما يلي:

- سهولة وبساطة متطلبات إنشاء مشروع حرفي: تتميز المشاريع الحرفية بانخفاض رأس مالها المادي والممول من لمشروعات باستخدام أدوات إنتاج بسيطة تكلفتها منخفضة

[1] الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14، ص 4.

مرتبطة عادة بالعمل اليدوي، فضلا عن اعتمادها على موارد وخدمات محلية قليلة التكلفة مقارنة بالموارد المستخدمة في صناعات أخرى.

- عمل فردي وقرارات مركزية مرتبطة بصورة كبيرة بشخصية صاحب المشروع: تعتبر هذه الميزة صفة رئيسية، يتميز بها الممارسون لنشاطات الصناعات التقليدية والحرف، حيث تشكل إحدى المزايا التي تعطي الانفراد للحريف الحرية الكاملة لإدارة مشروعه كما يشاء، ويتم ذلك من خلال هيكل تنظيمي بسيط قراراته مركزية تتخذ بسرعة.
- يعكس الموروث الثقافي والحضاري والاجتماعي للبلد والذي يعد وليد للمنتج التقليدي الأصيل.

3-أهداف الصناعات التقليدية والحرف اليدوية:

تهدف الصناعات التقليدية والحرف إلى[1]:

- **حفظ التراث المادي واللامادي:** اذ يعد الهدف الأساسي للصناعات التقليدية هو الحفاظ على الموروث الثقافي بمختلف أشكاله، سواء كان ماديا كالمنتجات الحرفية، الأدوات، الألبسة التقليدية، أو غير مادي كالخبرات، التقنيات، أساليب الصنع.

[1]أم كلثوم جماعي، تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، العدد2، 2019، تاريخ الاستلام 27-12-2019، تاريخ النشر 30-09-2019، ص 87.

- **تعزيز الهوية الثقافية والانتماء:** فهي تسهم في ترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع، فكل منتوج تقليدي يحمل رموزا ودلالات تعكس نمط العيش المحلي، مما يعزز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالتراث الوطني والمحلي.
- تغطية الحاجات الأساسية للسكان.
- تطوير النشاطات المهنية والتقنية ذات المستوى المعرفي الرفيع.
- **حماية الحرف المهددة بالاندثار:** تعمل غرفة الصناعات التقليدية على انقاذ الحرف المهددة بالزوال نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

4-ميادين الصناعات التقليدية والحرف:

- **الصناعات التقليدية الفنية:** هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالات لصنع أشياء نفعية أو ذو طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية فنية عندما تتميز بطابعها الانفرادي والابداعي، وتتكون من عدة نشاطات[1]:

  - صناعة الألبسة التقليدية.
  - صناعة الحلويات التقليدية بجميع أنواعها وأشكالها.
  - صناعة الحلي التقليدي من المرجان خاصة، صناعة التحف الفنية.

[1] ربيع قرين، واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر واستراتيجية ترقيته، ولاية تيبازة نموذجا، مجلة اقتصاد المال والأعمال، محبر دراسات استراتيجيات التنويع الاقتصادي، ولاية ميلة، العدد 3، سبتمبر 2022، تاريخ الاستلام 04-08-2022، تاريخ النشر 24-09-2022، ص 179.

- **الصناعات التقليدية لإنتاج الموارد:** هي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للاستهلاك البشري، تتكون من عدة نشاطات:

-تفصيل وخياطة الملابس، أو ما يسمى بتصميم الأزياء.

-صناعة الحلويات والمعجنات.

- **الصناعات التقليدية لإنتاج الخدمات:** وهي مجمل النشاطات التي تقدم خدمة خاصة كالتجميل، والصيانة أو التصليح وهي:

-حلاقة الرجال والنساء؛ والتجميل.

-تركيب وتصليح المكيفات الهوائية وآلات التبريد.

-تركيب كاميرات المراقبة والصفائح الجبسية. (معلومات تم جمعها من الغرفة الصناعة التقليدية لولاية الطارف أثناء المقابلة).

5-الصعوبات والعراقيل التي تواجه الصناعات التقليدية والحرف:

رغم الدور المهم الذي تؤذيه غرفة الصناعات التقليدية والحرف في حماية التراث وتطويره، الا انها تواجه جملة من الصعوبات التي قد تحد من فعالية عملها واستمرارية

تأثيرها، نتيجة تحولات اقتصادية واجتماعية وتغير أنماط الاستهلاك وضعف الإقبال على بعض الحرف التقليدية. نذكر منها[1]:

- ضعف الإقبال، خاصة من فئة الشباب على تعلم وممارسة الحرف التقليدية.
- المنافسة القوية للمنتجات الصناعية الحديثة ذات التكلفة الأقل والانتشار الأوسع.
- صعوبات التسويق والترويج للمنتوجات الحرفية، حيث يجد الحرفيون مشاكل في تسويق منتجاتهم مما يؤثر سلبا على انتاجهم.
- تراجع بعض الحرف التقليدية نتيجة ضعف التوارث المهني وانقطاع سلسلة التعلم كصناعة السلال.
- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الصناعات التقليدية كتراث ثقافي وليس فقط كمنتوج اقتصادي.

إن الصناعات التقليدية قطاع هام ذو إبعاد ثقافية واقتصادية وسياحية حيث يمثل رافدا اقتصاديا وعنصرا حيا من الثقافة والحضارة فهو بمثابة دلائل وثائقية للمقومات الحضارية والتاريخية، واحد مقومات الشخصية الوطنية إذ يساهم في التواصل بين الماضي والحاضر لترسيخ الهوية وتثبيت روح الأصالة والانتماء وابراز التراث.

[1] داودي غديري، أبو بكر بوسالم، فاتح سردوك، دور الصناعات والحرف اليدوية التقليدية كتراث ثقافي موروث في الترويج للسياحة الصحراوية وتنميتها بمناطق الجنوب الجزائري، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد2، الجزائر، 2022، تاريخ الارسال 2022/04/21، تاريخ النشر 2022/12/31، ص52.

الفصل الثاني:

دور غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية الطارف في حفظ التراث ونشره

المبحث الأول: غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية الطارف

1) تقديم غرفة الصناعة التقليدية والحرف

1.1: تعريف المؤسسة والمصلحة محل التربص:

أنشأت غرفة الصناعات التقليدية والحرف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09.323 المؤرخ في 22 شوال عام 1430 الموافق لـ 11 أكتوبر المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 97.100 المؤرخ في 21 ذي القعدة عام 1417 الموافق لـ 29 مارس سنة 1997 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها.

الصيغة القانونية: هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري EPIC تابعة لوزارة السياحة والصناعة التقليدية.[1]

2.1: مهام غرفة الصناعات التقليدية والحرف:

- مسك سجل الصناعة التقليدية والحرف وتسييره.
- تقترح على السلطات المعنية برنامج تنمية نشاطات الصناعة التقليدية والحرف على مستوى دوائرها الإقليمية وتتولى تنفيذها بعد موافقة الوزير المكلف بالصناعة التقليدية.

[1]حسب المرسوم التنفيذي رقم 22-353 مؤرخ في 19 أكتوبر 2022، يعدل ويتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 29 مارس 1997 والذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها المقدم من طرف الغرفة الحرفية.

- تقوم بالتصديق على منتجات الصناعة التقليدية وتسلم كل الوثائق أو الشهادات أو التأشيرات المتعلقة بنوعية الخدمات.
- تعرض على السلطات العمومية ذات الصلة بالغرفة كل التوصيات والاقتراحات المعدة في مجال التشريع والتنظيم الحرفي والجبائي.
- تقوم بكل عمل يرمي إلى ترقية قطاع الصناعة التقليدية والحرف وتطويره لا سيما في مجال التصدير والاستثمارات والرقمنة، في إطار العمل المشترك فيما بينها أو مع مؤسسات القطاع.
- تصدر وتنشر وتوزع كل وثيقة أو مجلة شهرية أو دورية تتصل بهدفها.
- تشارك في مبادرات الهيئات التمثيلية التي لها نفس الأهداف.
- تقوم بأعمال التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعارف وتقوية المهارات لصالح الحرفيين التابعين لدوائرها الإقليمية.
- تبدي أراءها في أحداث نشاطات الصناعة التقليدية والحرف.
- تساهم في عمليات التزيين والتهيئة والترميم الفني في الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- تخصص وحدات إنتاجية في مجال الصناعة التقليدية والحرف.
- تنجز دراسات وتحقيقات اقتصادية واجتماعية قصد تحديد المؤشرات الحقيقة في مجال الصناعة التقليدية والحرف.

- تنظم وتشارك في مختلف التظاهرات الترقوية بداخل الوطن وخارجه.
- تساهم وتنسق مع حاضنات الأعمال في إعداد وتطوير الحلول والتطبيقات الرقمية لترقية الصناعة التقليدية.
- تساهم في الحفاظ على التراث الحرفي للصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية ورد اعتباره وحمايته.

2) تعريف الصناعات التقليدية والحرف:

هو كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة أو بشكل مستقر أو متنقل أو معرضي في أحد مجالات النشاطات التالية:

- الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية.
- الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد.
- الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات.

1.2. الصناعات التقليدية والصناعة التقليدية الفنية:

هما كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزيينية ذات طابع تقليدي وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وإبداعها.

ويحتوي نشاط الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية على ثماني قطاعات محددة كالتالي:[1]

- المواد الغذائية.
- العمل على الطين، الجبس، الحجر، الزجاج وما يماثلهم.
- العمل على المعادن (بما في ذلك المعادن الثمينة).
- العمل على الخشب ومشتقاته وما يماثله.
- العمل على الصوف والمواد المماثلة.
- العمل على القماش أو النسيج.
- العمل على الجلود.
- العمل على المواد المختلفة.

2.2. الصناعات التقليدية الحرفية لإنتاج المواد:

وهي كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات وللصناعة والفلاحة. وتحتوي هذه الأخيرة على تسع قطاعات محددة كالتالي:

- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع المناجم والمقالع.

[1] معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية لولاية الطارف بتاريخ 2026/04/27.

- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الميكانيك والكهرباء.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج أو التحويل المرتبطة بقطاع الحديد.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بالتغذية.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والتحويل المرتبطة بقطاع النسيج والجلود.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الخشب، التأثيث، الخردوات والأدوات المنزلية.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للإنتاج والصناعة أو التحويل المرتبطة بقطاع الأشغال العمومية للبناء ومواد البناء.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المرتبطة بقطاع الحلي.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد المختلفة.

3.2. الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات: وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني باستثناء تلك التي تسري عليها أحكام تشريعية خاصة.

وتكون إما فرديا أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو ضمن مقاولة الصناعة التقليدية والحرف. ويحتوي هذا النشاط على سبع قطاعات محددة كالتالي:

- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتركيب، صيانة والخدمة ما بعد البيع للتجهيزات والمعدات الصناعية المخصصة لمختلف فروع النشاط الاقتصادي.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بتصليح وصيانة التجهيزات والمواد المستعملة في مختلف فروع النشاط الاقتصادي والعائلات.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالأشغال الميكانيكية.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالتهيئة، الصيانة، التصليح، وزخرفة وتزيين المباني المخصصة لكل الاستعمالات التجارية، الصناعية والسكنية.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالنظافة وصحة العائلات.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المرتبطة بالألبسة.
- نشاطات الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات المختلفة.

المبحث الثاني: أهم المعارض والنشاطات الترقوية

1. المعارض والتظاهرات الترقوية:[1] تُعدّ غرفة الصناعة التقليدية والحرف من بين الهيئات الفاعلة في مجال حماية وتثمين التراث المحلي، حيث تضطلع بدور أساسي في دعم الحرفيين ومرافقتهم في مختلف أنشطتهم. ومن أبرز الآليات التي

[1] معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية لولاية الطارف بتاريخ 2026/04/30.

تعتمد عليها في هذا الإطار تنظيم التظاهرات والمعارض الحرفية، التي تشكّل فضاءً هامًا للتعريف بالمنتوجات التقليدية وإبراز المهارات الحرفية المتوارثة.

1.1 أهم المعارض التي تنظمها أو تشارك فيها الغرفة: [1]

التظاهرة	المناسبة	الفترة	متوسط عدد المشاركين
معارض في الصناعات التقليدية.	تنشيط موسم الاصطياف	خلال موسم الاصطياف	100 مشارك
معارض في الحرف.	الاحتفال باليوم الوطني للحرفي	شهر نوفمبر من كل سنة	50 مشارك
معارض في الصناعة التقليدية.	الاحتفال برأس السنة الأمازيغية	خلال شهر جانفي	50 مشارك
معارض المرأة الحرفية.	الاحتفال باليوم العالمي للمرأة	08 مارس من كل سنة	40 مشارك
الصالون الوطني للصناعة التقليدية.	/	شهر ماي أو أكتوبر	40 مشارك
فضاء الصناعات التقليدية بحديقة البرابطية.	تنشيط الموسم الربيعي	خلال العطلة الربيعية	35 مشارك
معرض بمناسبة اليوم الوطني للسياحة.	اليوم الوطني للسياحة	25 جوان	25 مشارك
معرض بمناسبة اليوم العالمي للسياحة.	اليوم العالمي للسياحة	27 سبتمبر	15 مشارك

[1] ملعومات مقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية لولاية الطارف بتاريخ 2026/05/04.

معرض بمناسبة اليوم العالمي للبيئة.	اليوم العالمي للبيئة	05 جوان	15 مشارك
معرض بمناسب اليوم العالمي للمناطق الرطبة.	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	20 فيفري	15 مشارك
المشاركة في الصالون الدولي للصناعة التقليدية	تظاهرة سنوية	شهر مارس من كل سنة	6 مشاركين

تعتبر المعارض فكرة متطورة عن الأسواق، ويقام المعرض لأسباب توجيهية وإعلامية إلى جانب الأسباب التسويقية والترويجية، فيتفنن العارض في هذه المعارض في إبراز مزايا السلع المعروضة بعدة طرق أهمها المعروضات بطريقة مشوقة وملفتة للنظر ومبرزة لأهم مميزات السلع، كما تقام المعارض أيضا لإعلام الناس بدور المؤسسة في المجتمع، وقد يتطلب ذلك إعداد المطبوعات واصدار الكتيبات والنشرات للشرح والتفسير، كما يلجأ العارضون إلى استخدام الوسائل السمعية والبصرية كالإذاعة والأفلام والملصقات والنماذج المجسمة، وقد تكون هذه المعارض بتمويل وزاري أو بمبادرات من خلال توفير أمكنة ودعوة الحرفيين من داخل وخارج المنطقة لتسويق منتجاتهم، ضف على ذلك إحيائهم لعدة مناسبات وأعياد وطنية كشهر التراث مثلا، عيد العلم، عيد المرأة، أيضا يوم الشهيد، عيد الاستقلال.. الخ.

2.1 **معرض شهر التراث:** ولاية الطارف (ساحة الاستقلال – 2026)

يُعدّ معرض شهر التراث المنظم خلال سنة 2026 بساحة الاستقلال بولاية الطارف من الفعاليات الثقافية البارزة التي تهتم بإبراز الموروث الثقافي المحلي والتعريف بمختلف الحرف والصناعات التقليدية التي تزخر بها المنطقة.

ويأتي تنظيم هذا المعرض في إطار الجهود الرامية إلى إبراز قيمة التراث المحلي باعتباره رصيدًا ثقافيًا يعكس هوية المجتمع وخصوصيته الحضارية، كما يهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية هذا الموروث وضرورة المحافظة عليه في ظل التحولات الاجتماعية المعاصرة.

وقد شهد هذا المعرض عرضًا متنوعًا للمنتوجات الحرفية التي تمثل مختلف مجالات الصناعة التقليدية، وهو ما أتاح للجمهور فرصة الاطلاع على ثراء التراث المحلي وتنوعه، والتعرف على المهارات اليدوية والخبرات التقليدية التي توارثها الحرفيون عبر الأجيال. كما ساهم هذا التنوع في إبراز القيمة الثقافية والجمالية للمنتوج الحرفي، وإعادة الاعتبار لممارسات تقليدية ما تزال حاضرة في الواقع المحلي.

كما يُعدّ هذا الفضاء مناسبة لإبراز دور الحرفيين في الحفاظ على التراث من خلال الاستمرار في ممارسة مختلف الحرف التقليدية وتطويرها دون المساس بأصالتها، مما يساهم في ضمان استمرارية هذا الموروث ونقله إلى الأجيال الصاعدة، ويعزز مكانته ضمن عناصر الهوية الثقافية للمجتمع، وهو الهدف الذي يسعى إليه.

صورة من معرض التراث" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض التراث" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض التراث" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض التراث" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

3.1 معارض تنشيط موسم الاصطياف

- **المكان:** ساحة حي جبهة التحرير الوطني بلدية القالة.
- **الفترة الأولى:** من 05جويلية – 02أوت 2025.
- **عدد الحرفيين المشاركين:**18 حرفيا.
- **النشاطات المشاركة:**

صناعة التحف الفنية–صناعة الحلويات التقليدية والنوقة –صناعة الحلي التقليدي من المرجان–اللباس القبائلي–صناعة المنتجات الجلدية–صناعة منتجات من النحاس، صناعة الصابون، صناعة تحف فنية من الرمل.

- **الولايات المشاركة:** الطارف، عنابة، ميلة، قسنطينة، سكيكدة، جيجل، البويرة، تيزي وزو، بجاية، بومرداس، الجزائر العاصمة.[1]

يُعدّ معرض الصناعات التقليدية المنظم في إطار تنشيط موسم الاصطياف من أبرز التظاهرات الاقتصادية والثقافية التي تسهم في التعريف بالموروث الحرفي المحلي وإبراز مختلف أشكال الإبداع التقليدي التي تزخر بها المنطقة. ويتميز هذا المعرض بكونه فضاءً مفتوحًا لعرض المنتجات الحرفية أمام جمهور واسع من الزوار والمصطافين القادمين من مختلف ولايات الوطن، إضافة إلى الزوار من خارج الوطن، خاصة من الجانب التونسي بالنظر إلى الموقع الحدودي لمدينة القالة، مما يمنحه بعدًا سياحيًا مهمًا ويجعله وسيلة فعّالة للترويج للسياحة المحلية. أما بخصوص مشاركة مختلف الولايات في هذا المعرض المنظم على مستوى ولاية الطارف، فهو يتيح فرصة تبادل الخبرات والتجارب بين الحرفيين، وإبراز تنوع الحرف التقليدية على المستوى الوطني. ويتميز هذا المعرض أيضًا بطابعه المؤسساتي والتشاركي، حيث تشرف على تنظيمه ومرافقته عدة قطاعات، من بينها مديرية السياحة، ومديرية الثقافة، ومديرية الشباب والرياضة، ومديرية الصحة، ومديرية السكن، إضافة إلى مصالح الأمن الوطني، وهو ما يعكس تضافر الجهود بين مختلف الهيئات الرسمية لإنجاح هذه التظاهرة وضمان بعدها التنظيمي والخدمي .كما يضم المعرض مجموعة متنوعة من الأنشطة والمنتجات الحرفية، من بينها صناعة التحف الفنية،

[1] معلومات مقدمة من طرف غرفة الصناعات التقليدية لولاية الطارف بتاريخ 2026/05/10.

وصناعة الحلي التقليدية، والحلويات التقليدية، والألبسة التقليدية، والصناعات الجلدية، وهي مجالات تعكس ثراء التراث المحلي وتنوعه. وتمثل هذه الحرف امتدادًا لمعارف وخبرات متوارثة حافظ عليها الحرفيون عبر الأجيال، وسعوا إلى تطويرها مع الحفاظ على أصولها وخصائصها التقليدية .

ومن هذا المنطلق، يؤدي المعرض دورًا محوريًا في الحفاظ على التراث المحلي وتثمينه، من خلال إتاحة الفرصة للحرفيين للتعريف بمنتجاتهم وإبراز قيمتها الثقافية والحضارية، كما يساهم في نقل هذا التراث إلى الجمهور الواسع وتعزيز الوعي بأهميته لدى مختلف الفئات الاجتماعية. كما يشكل هذا الفضاء وسيلة للترويج للسياحة المحلية، من خلال استقطاب الزوار والمصطافين والتعريف بالمقومات الثقافية والحرفية التي تزخر بها المنطقة، خاصة بمدينة القالة التي تُعدّ قطبًا سياحيًا بارزًا في ولاية الطارف.

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من المعرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

صورة من معرض موسم الأصطياف" الصفحة الرسمية للغرفة على الفايسبوك"

2 أهم نشاطات غرفة الصناعات التقليدية بولاية الطارف:

1.2 نشاط صناعة الحلي التقليدية من المرجان:

يُعدّ نشاط صناعة الحلي التقليدية من المرجان من أبرز الأنشطة الحرفية بولاية الطارف، حيث يُحصي هذا القطاع 49 حرفيًا ناشطًا في هذا المجال، يعتمد ما يقارب 70% منهم على المرجان باعتباره مادة أولية أساسية في إنتاج الحلي التقليدية. ويتمركز أغلب هؤلاء الحرفيين ببلدية القالة، المعروفة بلقب "عاصمة المرجان" نظرًا لارتباطها التاريخي والمجالي بهذا النشاط الحرفي وتميزها في ممارسته وتطويره .ويجسد هذا النشاط أحد أشكال الحفاظ على التراث المحلي، إذ يساهم في نقل المعارف والخبرات الحرفية المتوارثة المرتبطة بصناعة الحلي، ويعمل على إعادة إنتاجها في صيغ معاصرة تحافظ على أصالتها وهويتها الثقافية، بما يعزز استمرارية هذا الموروث وتثمينه.

- **جدول توزيع حرفيي صناعة الحلي التقليدي حسب نسبة استخدامهم لمادة المرجان:**

العدد الإجمالي للحرفيين المسجلين في نشاط صناعة الحلي التقليدي		الحرفيين المستخدمين للمرجان كمادة أولية رئيسية		الحرفيين المستخدمين للمرجان كمادة أولية ثانوية	
العدد	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**	**العدد**	**النسبة**
49	%100	34	%70	15	%30

يوضح الجدول ان عدد الحرفيين المسجلين في نشاط صناعة الحلي التقليدي بولاية الطارف يبلغ 49 حرفياً، حيث يعتمد 34 منهم – أي ما يعادل نسبته 70%– على المرجان كمادة أولية رئيسية، مقابل 15 حرفياً فقط (30%) يستخدمونه كمادة أولية ثانوية. ويمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بأهمية المرجان في صناعة الحلي التقليدية بالولاية، لما يتميز به من قيمة جمالية وتراثية تجعله المادة الأكثر طلباً في هذا النشاط. كما يرتبط ذلك بتمركز هذا النوع من الحرف في بلدية القالة المعروفة تاريخياً بثروة المرجان، الأمر الذي عزز اعتماده كمادة أساسية في إنتاج الحلي التقليدية. وبالتالي، تعكس هذه المعطيات المكانة الاقتصادية والتراثية للمرجان ودوره المحوري في استمرارية هذا النشاط الحرفي بالمنطقة.

- **جدول توزيع الحرفيين الناشطين في مجال المرجان عبر بلديات ولاية الطارف:**

البلدية	العدد	النسبة
القالة	35	%71
الذرعان	4	%8
السوارخ	3	%6
الشط	2	%4

بريحان	2	%4
بوثلجة	1	%2
البسباس	1	%2
شبيطة مختار	1	%2
المجموع	49	100%

كما يشهد هذا المجال انفتاحًا على الترويج خارج الإطار المحلي، من خلال مشاركة بعض الحرفيين في تظاهرات ومعارض وطنية ودولية، فقد شارك الحرفيان مراد عاشور وموسى بن حليمة من ولاية الطارف ضمن الوفد الجزائري في فعاليات المعرض الدولي **Artigiano in Fiera 2026**، من خلال عرض إبداعاتهما في مجال صناعة الحلي التقليدية من المرجان، أحد أبرز الحرف التي تعكس أصالة الموروث الثقافي الجزائري وتميزه.

ويندرج الهدف من هذه المشاركة ضمن جهود التعريف بالصناعة التقليدية الجزائرية والترويج للمنتجات الحرفية المحلية في الأسواق الدولية، حيث تشكل فرصة لعرض مهارة الحرفيين الجزائريين وإبراز القيمة الفنية والجمالية للحلي المصنوعة من المرجان من جهة، والخروج بالموروث الثقافي من المحلية إلى العالمية من جهة أخرى.

2 2 نشاط استخلاص الزيوت النباتية:

يشهد نشاط استخلاص الزيوت النباتية والأساسية بولاية الطارف تطورًا ملحوظًا بفضل ما تتمتع به المنطقة من تنوع بيولوجي وثراء نباتي. ويستند هذا النشاط إلى معارف وممارسات تقليدية توارثتها الأجيال في مجال استغلال النباتات العطرية والطبية، مما يجعله أحد أشكال التراث الحرفي المحلي. وقد ساهمت هذه المقومات في استحداث ثلاث تعاونيات نسوية حرفية، استفادت عضواتها من برامج تكوينية أشرفت عليها المؤسسة الألمانية للتعاون الدولي(GIZ) ، بما يضمن استمرارية هذا الموروث ونقله وتثمينه في إطار تنموي واقتصادي.

التعاونيات هي:

اسم التعاونية	رئيس التعاونية	عدد الأعضاء	المقر	سنة التأسيس
المرأة الخضراء	سمية قديري	9	القالة	2018
شجرة عدن	هيبة بن حليمة	4	السوارخ	2019
أروماكس	ليلى فوال	10	بوقوس	2019

3.2 نشاط صناعة التحف الفنية:

ينخرط حرفيو المنطقة، خاصة فئة الشباب، في نشاط صناعة التحف الفنية اعتمادًا على مختلف الوسائل والتقنيات الحرفية، التي تجمع بين المهارة اليدوية والإبداع الفني في إنتاج قطع ذات طابع جمالي وتراثي. ويُعدّ الحرفي الشاب حمزة تليلي من بلدية البسباس نموذجًا في هذا المجال، حيث استطاع تحويل اهتمامه بهذا النشاط إلى ممارسة حرفية منتظمة تُسهم في إبراز التراث المحلي وإحيائه في أشكال فنية معاصرة، بما يضمن استمرارية هذا التراث ونقله للأجيال القادمة، ويعزز دوره في صونه وتثمينه.

صورة من الحساب الرسمي للحرفي حمزة تليلي

4.2 خياطة الألبسة التقليدية:

يُعدّ نشاط خياطة الألبسة التقليدية من بين الأنشطة الحرفية التي تشهد إقبالًا متزايدًا، خاصة من طرف النساء الماكثات في البيت، نظرًا لما يوفره من فرص للاندماج في مجال الإنتاج الحرفي وتطوير مشاريع مصغّرة ذات طابع اقتصادي واجتماعي. ويعكس هذا النشاط امتدادًا للمهارات التقليدية المرتبطة باللباس المحلي، حيث يساهم في الحفاظ على الأزياء التقليدية وإعادة إنتاجها وفق أساليب تحافظ على أصالتها ورمزيتها الثقافية، بما يضمن استمرارية هذا التراث ونقله عبر الأجيال وتثمينه .

كما يشهد هذا المجال أيضًا انفتاحًا على فضاءات العرض والتعريف بالمنتوج الحرفي خارج الإطار المحلي، من خلال مشاركة بعض الحرفيات في تظاهرات ومعارض وطنية ودولية، فقد تشاركت الحرفية **منية بوخبيزة** من ولاية الطارف ضمن وفد الجزائر في فعاليات صالون **Artigiano in Fiera 2026** بمدينة ميلانو الإيطالية، أحد أكبر التظاهرات الدولية المخصصة للصناعة التقليدية والحرف، والذي يجمع آلاف الحرفيين والعارضين من مختلف دول العالم، وتُعد هذه المشاركة فرصة مميزة للتعريف بالموروث الحرفي الجزائري الأصيل وإبراز مهارات الحرفيين الجزائريين أمام جمهور دولي واسع، وهو ما يعكس البعد الترويجي لهذا النشاط وإسهامه في إبراز التراث المحلي على نطاق أوسع.

-صورة مأخوذة من الصفحة الرسمية للغرفة على فايسبوك-

5.2 نشاط صناعة الحلويات التقليدية:

يُعدّ نشاط صناعة الحلويات التقليدية من بين الحرف التي تعرف إقبالًا متزايدًا، خاصة من طرف النساء الحرفيات الراغبات في إنشاء مشاريع مصغّرة تضمن لهن مورد رزق قار، وذلك في إطار الاستفادة من مختلف أجهزة الدعم والمرافقة. ويُبرز هذا النشاط جانبًا مهمًا من التراث الغذائي المحلي، حيث يقوم على وصفات وأساليب تحضير متوارثة تعكس خصوصية المجتمع وعاداته في المناسبات والأعياد.

كما يساهم هذا النشاط في الحفاظ على التراث من خلال إعادة إحياء الأطباق والحلويات التقليدية والتعريف بها لدى الأجيال الجديدة، بما يمنع اندثارها في ظل التحولات الغذائية المعاصرة. إضافة إلى ذلك، يشكل هذا المجال وسيلة لتثمين الموروث الثقافي المحلي من خلال تحويله إلى منتوج اقتصادي قابل للتسويق، مما يعزز استمرارية هذا التراث ويدعم حضوره في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

البراج.

المقرود –صورة مأخوذة من صفحة الفايسبوك–

6.2 نشاط صناعة السلالة:

يُعدّ نشاط صناعة السلالة من بين الأنشطة الحرفية الآيلة للزوال، والتي تسعى غرفة الصناعات التقليدية والحرف إلى إعادة إحيائها والحفاظ عليها من الاندثار، من خلال تنظيم دورات تكوينية موجهة لفائدة الشباب الراغبين في تعلم هذه الحرفة التقليدية. ويُشرف على هذه العملية أحد آخر ممارسي هذا النشاط، الشيخ عمر بياسي القاطن بقرية المالحة ببلدية القالة، حيث ساهمت خبرته الطويلة في نقل المعارف والمهارات المرتبطة بهذه الحرفة إلى أجيال جديدة من المتكونين، وتتم صناعة هذه السلال من مواد أولية كالحلفاء أو السعف وأحيانا قد يستعمل القصب أو الأغصان المرنة لتدعيم الشكل المراد صنعه، وخيوط بسيطة للتثبيت أو التزيين، أما طريقة الصنع فيقوم بعد جمع المادة الأولية و تنظيفها ثم تجفيفها جيدا، في تشكيل القاعدة أولا عبر لف المادة بطريقة دائرية أو مسطحة حسب الشكل، ثم البدء في رفع الجوانب تدريجيا عبر تقنية النسج اليدوي، تثبت الأطراف بإحكام لضمان تماسك السلة.(تم أخذ طريقة الصنع من الصفحة الرسمية للغرفة).

وقد أثمرت هذه المبادرة نتائج إيجابية، إذ تخرج على يده عدد من الحرفيين الذين أصبحوا يمارسون هذا النشاط حاليًا، مما يعكس فعالية هذا النوع من التكوين في ضمان استمرارية الحرف التقليدية وحمايتها من الاندثار، ويؤكد الدور المحوري للغرفة في صون التراث الحرفي ونقله عبر الأجيال.

-صناعة السلال صورة للحاج عمر-

3 البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي لهذه الحرف اليدوية:[1]

– ذو بعد ثقافي لأنه يعكس الموروث الثقافي التاريخي للبلد والذي يعد وليد البيئة التي ينشأ فيها ويعتبر إنعكاسا للواقع، إذ يرتبط بالسمات النوعية لحياة الشعوب ونظامها وتقاليدها وشخصيات أفرادها، ويعبر عن هويتها بصماتها كما أنه متوارث عبر الأجيال المتعاقبة.

– وذو بعد حضاري لأن المنتج التقليدي يتضمن مختلف أنماط الإبداع التلقائي للشعوب والجماعات سواءا كانت بدائية أو متحضرة، فهو يشتمل على كل ما تم أو يتم إنجازه في الأوساط الاجتماعية بما تحويه من معتقدات وعادات وتقاليد التي تبرر سلوكا اجتماعيا ما أو ممارسة جماعية معينة، وما يصحب ذلك من محسوسات معنوية أو ملموسات مادية تجمع بين البساطة والتلقائية اللتان تميزان شعب معين، لذا نجد المنتج التقليدي يعتمد على شكل وألوان وذوق سكانه الأوائل من رموز للحيوانات والطبيعة وأشكال هندسية مختلفة فتستعمل مواد وألوان طبيعية تظهر في العديد من المنتجات كالزرابي والصناعات الفخارية والنقش على الجبس وغيرها.

- واجتماعي لأنه يعد مصدرا للاسترزاق والاستقرار الاجتماعي.

4 ملخص دور غرفة الصناعات التقليدية في الحفاظ على التراث:

1. **الدور الثقافي لغرفة الصناعات التقليدية:** يتجلى الدور الثقافي للغرفة في

[1]بن عمودي جليلة، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، مرجع سابق، ص 39.

- المساهمة في التعريف بالتراث المحلي وذلك من خلال تنظيم والمشاركة في المعارض والتظاهرات ذات الطابع الثقافي والتراثي.
- المحافظة على الحرف التقليدية، وذلك من خلال تشجيع ممارستها والتعريف بيها ونقل المعارف والخبرات الحرفية للأجيال الصاعدة عبر الأنشطة التكوينية التي تقوم بها الغرفة.
- تعزيز الوعي بأهمية التراث بوصفه واظهاره على أنه عنصرا من عناصر الهوية الثقافية.
- أيضا السعي لثمين الموروث الثقافي المحلي وإبراز خصوصيته.

2. الدور الاجتماعي لغرفة الصناعات التقليدية: يتجسد الدور الاجتماعي للغرفة من خلال

- مساهمتها في استمرارية الحرف التقليدية وحمايتها من الاندثار خاصة وأننا نشهد عصرا تكنولوجيا يسعى للقضاء على كل ما هو تقليدي، وذلك من خلال تشجيع مشاركة النساء والشباب الحرفيين وغبر الحرفيين في الأنشطة الحرفية وتوفير فضاءات سواء أماكن خاصة للمعارض أو الفضاءات الالكترونية كمنصات التواصل الاجتماعي أو مواقع في الانترنت لتبادل الخبرات فيما بينهم، وتعزيز ارتباط الافراد بموروثهم الثقافي وترسيخ فكرة الشعور بالانتماء إليه.
- المساهمة في نقل القيم والعادات والتقاليد بالحرف التقليدية، من خلال المحافظة على الذاكرة الجماعية للمجتمع عن طريق صون الممارسات التراثية.

3. الدور الاقتصادي لغرفة الصناعات التقليدية: يتضح الدور الاقتصادي للغرفة من خلال

- المساهمة في ابراز المنتوجات الحرفية من خلال توفير وتجهيز فضاءات للحرفيين لعرض المنتوجات التقليدية والترويج لها كالمعارض.
- تحسين فرص تسويق المنتوجات من خلال عرضها على مواقع التواصل الاجتماعي، والتغطية الاذاعية والتلفزيونية.

4. الدور السياحي لغرفة الصناعات التقليدية:

تلعب الصناعات التقليدية دورا مهما في تدعيم وترقية القطاع السياحي فهي تمثل 23% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة، كما أن السائح عند عودته لبلده وباقتنائه منتوجات تقليدية يكون بذلك قد نقل صورة وتذكارا عن تلك المنطقة أو البلد الذي زاره، ومن هنا يعتبر المنتج التقليدي مرآة عاكسة له[1]، كما أن أهمية المنتوج التقليدي بالنسبة للمستهلك الأجنبي لا تقتصر على السائح فقط بل أيضا على الشخص الأجنبي لبلده، والسبيل الوحيد الذي يصل الحرفي التقليدي المحلي بالمستهلك الأجنبي هو المنتوج التقليدي المصدر والذي يعبر عن ثقافة وتراث المنطقة ويعطي صورة عن المنطقة والبلد المنتج لهذه السلعة مما قد نعتبره ترويجا غير مباشر للمنطقة أو البلد الأصلي للمنتوج.

[1] بن عمودي جليلة، مرجع سابق، ص35.

الخاتمة

بعد دراستي لموضوع دور غرفة الصناعات التقليدية الحرف في الحفاظ على التراث، يمكن التأكيد على أن الغرفة تُعد من الفاعلين الأساسيين في مجال إبراز التراث والتعريف به، وذلك من خلال ما تقوم به من أنشطة وفعاليات ومعارض ساهمت بشكل كبير في إبقاء التراث حاضرا في الوعي الجماعي.

وقد أظهرت هذه الدراسة جملة من النتائج التي يمكن عرضها فيما يلي:

- تبين أن نشاط الغرفة يرتكز أساسا على التعريف بالحرف التقليدية وإبراز قيمتها داخل المجتمع.
- كما أظهرت الدراسة على أن نشاط الغرفة يعتمد بدرجة كبيرة على المعارض والتظاهرات كوسيلة للحفاظ على التراث.
- يتضح من خلال المعطيات الميدانية أن الدور الثقافي هو الأكثر بروزا مقارنة ببقية الأبعاد.
- كذلك يظهر أن الترويج للمنتوج الحرفي يتم عبر المشاركة في المعارض دون الحاجة الى اليات تسويق مستقلة، ضف إلى ذلك ابتعادهم عن الترويج التقليدي الذي كان يعتمد على المطويات الورقية واستبداله بمواقع التواصل الاجتماعي.
- ورغم تنوع الأنشطة، يبقى تأثير الغرفة متفاوتا بين الحرف، حيث تحظى بعض الأنشطة بحضور أكبر من غيرها كحلي المرجان مثلا.

التوصيات: يمكن صياغة جملة من التوصيات كالاتي:

- ضرورة مواصلة تنظيم وتوسيع المعارض والتظاهرات ذات الطابع الحرفي والثقافي.
- دعم الحرف المهددة بالاندثار والحرفيين الكبار والعمل على تشجيع ممارستها ونقلها للأجيال القادمة.
- تحسين فرص التعريف بالمنتوجات الحرفية وتوسيع فضاء عرضها.
- تشجيع ادماج التراث الحرفي ضمن الأنشطة الثقافية المحلية بشكل أوسع وأكبر.
- تشجيع الدراسات الأكاديمية ذات الطابع الأدبي حول موضوع الصناعات التقليدية، نظرا لندرة الدراسات في التخصصات الأدبية.

وفي الأخير، يمكن التأكيد على أن الحفاظ على التراث لا يرتبط فقط بالمحافظة عليه وكأنه عنصرا من الماضي، بل يتطلب الأمر استمرارية حضوره في الحاضر وفي المستقبل وذلك بإعادة إدماجه وإحيائه في الحياة اليومية للمجتمع ولكل فرد عبر مختلف المبادرات والأنشطة.

الملاحق

وليتسنى لي الربط بين الإطار النظري والتطبيقي كان لابد من الاعتماد على الملاحظة الميدانية نظرا لطبيعة الموضوع المدروس الذي استوجب على النزول الى الميدان لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول المعارض والأنشطة التي تقوم بها غرفة الصناعة لولاية الطارف.

فقد بدأت زيارتي الاستطلاعية من يوم 26 أفريل 2026 إلى غاية 25 ماي 2026 أي لمدة شهر تقريبا، من خلالها استطعت القيام بعدة مقابلات مع عاملي الغرفة خاصة السيد أوسيف رمزي الذي كلفه المدير شخصيا بالإشراف على محل التربص، وأيضا قمت بإجراء مقابلة مع السيدة عبدي لمياء مسيرة مدرسة التكوين وتحسين المستوى التابعة لغرفة الصناعة التقليدية والحرف بالقالة، وذلك بهدف جمع معلومات تتعلق بأنشطة الغرفة ودورها في مجال التراث.

وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة وإلقائها على السيدة وكانت الأجوبة كالاتي:

س1.: ما هو الدور الذي تؤديه غرفة الصناعة التقليدية في مجال التراث؟

ج: تساهم الغرفة في التعريف بالحرف التقليدية وإبرازها من خلال تنظيم والمشاركة في المعارض والتظاهرات الثقافية، بالإضافة الى الأنشطة او الدورات التكوينية.

س2.: ما هي أهم الأنشطة هذه الأنشطة والتظاهرات التي تشارك فيها الغرفة؟

ج2: تشارك في العديد من الأنشطة ذات الطابع الثقافي والتراثي، مثال ذلك شهر التراث، رأس السنة الأمازيغية، موسم الاصطياف.. الخ، ومختلف المعارض المخصصة للصناعة التقليدية.

س3: ماهي الأهداف من إقامة المعارض؟

ج3: إبراز الموروث الثقافي للولاية التي قام فيها المعرض كذلك الولايات المشاركة، أيضا تشجيع الطاقات الإبداعية في مجال الصناعات التقليدية والحرف، وتحفيز الحرفيين لعرض وبيع منتجاتهم، وتنمية القدرات السياحية.

س4: كيف يتم التنظيم للمعارض والصالونات التي تقومون بها؟

ج4: يتم التنظيم للصالونات والمعارض بتعيين المكان أولا هي أهم مرحلة تدرس من جميع النواحي عند إقامة المعارض، ثم تلصيق ملصقات على طول بلديات الولاية للإشهار بوجود معرض، إعلان الحرفيين بالإلحاق بالغرفة للقيام معهم بلقاءات تحسيسية بخصوص المعرض.

س5: هل ساهمت بعض الأنشطة الحرفية في خلق مصادر دخل للحرفيين؟

ج5: نعم، حيث تمثل العديد من الحرف التقليدية مصدر رزق لفئة من الحرفيين، خاصة في مجال صناعة الحلي كالمرجان، والألبسة والحلويات التقليدية، والتحف الفنية.

س6: هل هناك حرف تقليدية مهددة بالاندثار؟

ج6: أجل هناك بعض الحرف كصناعة الجلود والسلال، ولكن الغرفة تسعى الى تنظيم دورات تكوينية في هذه الحرف من أجل الحفاظ عليها ونقلها الى الأجيال القادمة.

س7: هل تساهم المنتجات الحرفية في الترويج لصورة الولاية؟

ج7: نعم، فالمنتجات الحرفية تعتبر من العناصر التي تعكس هوية المنطقة وتميزها الثقافي، لذلك فهي تساهم في تقديم صورة عن الولاية وتراثها أمام الزوار.

س8: ما مدى مساهمة الغرفة في تنشيط الحركة السياحية؟

ج8: تساهم نوعا ما بطريقة غير مباشرة في الترويج السياحي وذلك من خلال فترة المواسم السياحية إذ تشكل فرصة للحرفيين من أجل عرض منتجاتهم والتعريف بها أمام أكبر عدد من الزوار.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
Université Chadli Bendjedid - El tarf
كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres Et des Langues
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع رقم: 70

الطارف في 2021/02/10

السيد/ مدير المؤسسة

السيد(ة)/ رئيس قسم اللغة والأدب العربي

الموضوع: طلب إذن بدخول المؤسسة

نحن رئيس قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الطارف نطلب منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

حراث حسريم .....

.....

بدخول مؤسستكم مع الالتزام بنظامها الداخلي، وإجراءاتها التطبيقية والقانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكرة التخرج (ماستر أدب شعبي)

تحت عنوان: دور غرفة الصناعات والحرف التقليدية في حماية التراث والتنويع فيه

دراسة ميداني بمؤسسة: غرفة الصناعات والحرف التقليدية - ولاية الطارف

وذلك لفترة من 2021.02.16 إلى 2021.05.16 على أن لا تتحمل المؤسسة المستقبلة أي تابعات مالية.

وأخيرا نلتمس منكم في هذا الإطار تسهيل مهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

توقيع الطلبة

حراث حسريم

رأي وتوقيع المؤسسة المستقبلة

المدير

خنقاوي عبد القادر

- تسلم نسخة إلى المؤسسة المستقبلة
- تحفظ الطالب(ة) بنسخة ثانية

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف
كلية الآداب واللغات
رئيس قسم اللغة والأدب العربي
الأستاذ: رويبي صالح الدين

وزارة السياحة والصناعة التقليدية
C.A.M
EL-TARF

قائمة المصادر والمراجع

I. القران الكريم

II. المصادر

- المعلومات المجموعة ميدانيا من غرفة الصناعات التقليدية والحرف، غرفة الطارف.

III. المراجع:

أولا باللغة العربية:

أ. الكتب:

- ابن منظور: لسان العرب، (مادة و ر ث)، مج2، دار صادر، بيروت، د.ط، 1994.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل، بيروت، ج1، د ط، د.ت، مادة (و ر ث).
- أنيس إبراهيم واخرون: المعجم الوسيط، مادة و ر ث، ج2، دار العودة للنشر والتوزيع، ط2، د.ت.
- إدريس قرقوة: التراث في المسرح الجزائري، ج1، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع-الجزائر، ط1، 2009م-1430هـ.
- الزمخشري جار الله محمد ابن عمر: أساس البلاغة، دار صادر-بيروت، ط1، 1979.
- اكرم ضياء العمري، التراث والمعاصرة، المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، قطر، ط1، شعبان 1405.

- نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر- القاهرة، دط، دت.
- نبيلة ابراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار النهضة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة، ط 3،1999.
- بلحيا طاهر، التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، منشورات التبيين الجاحظية سلسلة الإبداع الأدبي الجزائر، 2000 ، دت، دط.
- حسن حنفي، التراث والتجديد، موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت، ط5، 2005.
- حلمي بدير: أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنش، د.ط، د.ت.
- سعيد يقطين، الكلام والخبر، مقدمة السرد العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1997.
- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 2،2001.
- سيد القمني: الأسطورة والتراث، المركز المصري للبحوث والحضارة- القاهرة، ط3، 1999.
- فوزي العنتيل: الفلكلور ماهو؟ دراسات في التراث الشعبي، دار المسيرة مكتبة مربولي- القاهرة، ط2، 1987م.
- محمد بوزواوي، معجم مصطلحات الأدب، دار الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ط، 2009.

- محمد رياض وتار، توظيف التراث في الرواية العربية، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د.ط، 2002.
- محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، مركز الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1991.
- محمود البسيوني، أسرار الفن التشكيلي، عالم الكتب–القاهرة، دط، 1980.
- ينظر: وطفاء حمادى هاشم: التراث وأثره وتوظيفه في مسرح توفيق الحكيم، المجلس الأعلى للثقافة، دط، :1998.

ب. المذكرات والرسائل الجامعية:

- **الرسائل:**

- بن عمودي جليلة، استراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2018.
- محمد الطيب قويدري، مفهوم التراث في النقد العربي الحديث، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة الجزائر، 2001/2000.
- [1]فاطمة الزهراء عويسي، تجليات التراث الشعبي في الرواية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص أدب شعبي، جامعة النعامة، 2023.

- **المذكرات:**

- ايمان بن شلوية، توظيف التراث في مسرحية بابا مرزوق ليحيى موسى، مذكرة ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016/2015.
- حكيمة موسود، أبعاد توظيف التراث في الرواية الجزائرية، رواية الرعشة لأمين الزاوي نموذجا، رسالة ماستر أكاديمي في الأدب العربي، تخصص أدب عربي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2017.
- خديجة بلخرشوش، تجليات التراث في رواية رمل الماية، فاجعة الليلة السابعة بعد الألف لواسيني الأعرج، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب شعبي، جامعة قالمة، 2018.
- مفيدة بنوناس، تمظهر الخطاب الديني في الرواية المغاربية؛ رواية الرياح للكاتب الموريتاني موسى ولد ابنو،(نموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي، جامعة قصدي مرباح، ورقلة، الجزائر،2012.
- وهيبة نايلي، التراث الشعبي في رواية عبد احميد بن هدوقة، ريح الجنوب والجازية والدراويش، نموذجا، مذكرة شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013/2012.
- عبد الحليم بوشراكي: الشعبي والمسرح في الجزائر (مسرحية الأجواد لعلولة– أنموذجا)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب عربي، جامعة قالمة، 2018.

ج. المجالات:

- أم كلثوم جماعي، تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية في الجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، العدد2، 2019، تاريخ الاستلام 27-12-2019، تاريخ النشر 30-09-2019.
- داودي غديري، أبو بكر بوسالم، فاتح سردوك، دور الصناعات والحرف اليدوية التقليدية كتراث ثقافي موروث في الترويج للسياحة الصحراوية وتنميتها بمناطق الجنوب الجزائري، مجلة التنويع الاقتصادي، العدد2، الجزائر، 2022، تاريخ الارسال 2022/04/21، تاريخ النشر 2022/12/31.
- ربيع قرين، واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر واستراتيجية ترقيته، ولاية تيبازة نموذجا، مجلة اقتصاد المال والأعمال، محبر دراسات استراتيجيات التنويع الاقتصادي، ولاية ميلة، العدد 3، سبتمبر 2022، تاريخ الاستلام 04-08-2022، تاريخ النشر 24-09-2022.

د. ملتقيات:

- عبد الحميد بورايو واخرون: الموروث الشعبي وقضايا الوطن، (محاضرات الندوة الفكرية السادسة للملتقى الوطني للموروث الشعبي)، منشورات رابطة الفكر والإبداع، الوادي، د.ط، الجزائر، 2006.

هـ. المراسيم:

- حسب المرسوم التنفيذي رقم 22-353 مؤرخ في 19 أكتوبر 2022، يعدل ويتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 97-100 المؤرخ في 29 مارس 1997 والذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف وعملها.
- الأمر رقم 96-01 المؤرخ في 10 جانفي 1996، الجريدة الرسمية، رقم 3، الجزائر، الصادرة في 1996/01/14.

و. مواقع التواصل الاجتماعي:

- الصفحة الرسمية لغرفة الصناعات التقليدية **@facebook_chambre_de_l'Artisanat_et_des_Métiers_El-Tarf.**

ثانيا: باللغة الأجنبية

- UIS.UNESCO. (1982). Artisanat ou produits de l'artisanat. Consulté le 13/ 05/, 2026, A 21h. sur UNESCO: http://uis.unesco.org/fr/glossary-term/artisanat-ou-produits-de-lartisana.

المقدمة ..... Error! Bookmark not defined.

الفصل الأول: مقاربة مفهوماتية **6**

المبحث الأول: تحديدات اصطلاحية **7**

1. مفهوم التراث: **7**

2. أقسام التراث: **12**

3. **أنواع التراث:** **15**

4. أهمية التراث: **19**

5. خصائص التراث: **21**

المبحث الثاني: ماهية الصناعات التقليدية والحرف اليدوية: **23**

1- تعريفها: **23**

2- الخصائص التي تميز الصناعات التقليدية والحرف ما يلي: **24**

3- أهداف الصناعات التقليدية والحرف اليدوية: **25**

4- ميادين الصناعات التقليدية والحرف: **26**

5- الصعوبات والعراقيل التي تواجه الصناعات التقليدية والحرف: **27**

الفصل الثاني: دور غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية الطارف في حفظ التراث ونشره **29**

المبحث الأول: غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية الطارف **30**

1) تقديم غرفة الصناعة التقليدية والحرف **30**

2) تعريف الصناعات التقليدية والحرف: **32**

المبحث الثاني: أهم المعارض والنشاطات الترقوية 35

1. المعارض والتظاهرات الترقوية: 35

2. أهم نشاطات غرفة الصناعات التقليدية بولاية الطارف: 48

3. البعد الثقافي، الحضاري، الاجتماعي لهذه الحرف اليدوية:.....58

4. ملخص دور غرفة الصناعات التقليدية في الحفاظ على التراث:.....58

الخاتمة 61

الملاحق..... 64

الملخص:

يمثل التراث ركيزة أساسية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات، لما يحمله من قيم ومعارف وممارسات متوارثة عبر الأجيال. وانطلاقًا من أهمية المحافظة على هذا الموروث، تم تسليط الضوء على الجهود المبذولة في مجال التعريف بالحرف التقليدية وإبرازها، من خلال مختلف الأنشطة والتظاهرات والمعارض التي تساهم في تثمينها وضمان استمراريتها. وقد أبرزت الدراسة أهمية الحرف التقليدية باعتبارها جزءًا من الذاكرة الجماعية للمجتمع، كما بينت الدور الذي تؤديه التظاهرات والمعارض في التعريف بالموروث الحرفي وإتاحة الفرصة للحرفيين لعرض منتجاتهم والتعريف بها. كما أظهرت النتائج أن المحافظة على التراث لا تقتصر على حمايته من الاندثار، بل تشمل أيضًا العمل على إحيائه وتعزيز حضوره داخل المجتمع، بما يضمن نقلها إلى الأجيال القادمة والمحافظة على خصوصيتها الثقافية.

الكلمات المفتاحية: التراث، الحرف التقليدية، الموروث الحرفي.

Abstract:

Heritage represents a fundamental pillar in preserving the cultural identity of societies, as it embodies values, knowledge, and practices passed down through generations. Recognizing the importance of safeguarding this legacy, attention has been given to the efforts made to promote and highlight traditional crafts through various activities, events, and exhibitions that contribute to their valorization and continuity. The study emphasized the significance of traditional crafts

as an integral part of the collective memory of society and highlighted the role of events and exhibitions in showcasing craft heritage and providing artisans with opportunities to display and promote their products. The findings also revealed that preserving heritage is not limited to protecting it from disappearance; it also involves revitalizing it and strengthening its presence within society, thereby ensuring its transmission to future generations while maintaining its cultural uniqueness.

Keywords: Heritage, Traditional Crafts, Craft Heritage.